وِفادة النجيح بسنَد الجامع الصحيح

نظم

الفقير إلى رحمة المجيد الحق
أحمد مزيد بن محمد عبد الحق

يقول أحمدُ بن عبد الحَقِّ مَسّكَهُ اللهُ بغَرْزِ الحَقِّ
الحمْدُ للهِ علَى مَا أنْزَلاَ مِنْ نِعَمٍ جَليلَةٍ وأجْزَلَا
وخَصّ أمّةَ الشّفِيعِ بالسّنَدْ فلَا يخَافُ أهلُهَا منَ الفَنَدْ
يربِطُهُمْ رِباطُهُ بسِلْسِلَهْ قُدِّرَ سَرْدُهَا ولَيسَتْ مُرْسَلَهْ
وبَعْدُ إني أسْتَعِينُ البارِي في نَظمِ بعْضِ سنَدِ البُخارِي
مِمّا بِهِ حَدّثَ أهلُ المغْرِبِ متّصِلَ السّماعِ عنْ كلِّ أبِي
ضمّنْتُهُ إفادةَ النّصيحِ لُبَابَها بسنَدِ الصّحِيحِ
لابْنِ رُشَيْدٍ من أطَالَ الغَيْبَهْ في رِحْلَةٍ ملَأَ مِنْهَا العَيْبَهْ
ورُبّمَا فصّلتُ ما قدْ أُجْمِلَا أو زدْتُهُ فائِدَةً مُكَمِّلَا
مِمّا بِهِ قدْ أتحَفَ ابنُ نُقْطَهْ وقدْ علمتَ حِفْظَهُ وضَبْطَهْ
وجُلُّه نجْلُ رُشَيدِ الفِهري حَرّرَهُ وهو رصينُ الفِكْرِ
قدْ كانَ ذَا تبَصُّرٍ وذا ذكَا أدْرَكَه الحِمام في عامِ "ذَكَا"
وكانَ قد ضَمّنَ إسنادَ الصّحِيح ذاكَ الجُزَيْءَ لابنهِ البَرِّ النّجِيحْ
أسمَعه مَعْه الصحيحَ فاغترفْ منَ الفراتِ العذبِ أعذبَ الْغُرَفْ
عبدِ العزيزِ بن أبي إسحاقا وهْو أبو فارِسِ الذْ فاقَا
أقرانَه روايَةً وسَمْتَا وثِقَةً عدالةً وصَمْتَا
فأسنَدَ الصحيحَ بالسّماعِ مُتّصلاً مِنْ غَيرِ ما انقطاعِ
وهو علِيٌّ سَنَدٍ بصفَتِه ولاَ يُعَدُّ نازِلاً برُتْبَتِهْ
وعَامَ سبعِ مائة وواحِدِ بسبتَةٍ كانَ قضَاءُ الواحِدِ
مَدارُ الاسنادِ بشيخ الأثرِ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ مَطَرِ
ومطَرُ بنُ صالحِ بنِ بشْرِ وهْو الذي اشتهَرَ بالفَرَبْرِي
بالفَتْحِ في البَلَدِ والنِّسبةِ قَدْ ضُبِطَ في أصلٍ صَحيحٍ مُعْتَمَدْ

وهو الصّحيحُ لا تَمِلْ لِغَيرِ نصَرَهُ عياضُ وابنُ خَيْرِ
كَانَ الوسيلةَ إلى ذاكَ المَرامْ وهْوَ الأمينُ الحُجّةُ الثّبْتُ الإمامْ
سمِعَه في عامِ "**رمح**" وكذا "**بَرْن**" سماعًا كاملاً ياحبّذا
ومُدّ في عُمُره حتّى غَدَا إليه يُرحَلُ منَ أطْرافِ المَدَى
وعَنْهُ قَدْ تواترَ الكِتابُ ونَقْلُهُ التّحْقِيقُ والصّوابُ
لِكوْنِه أصلَ البخارِيّ ملَكْ وموتُهُ بِمكّةٍ في عامِ "**سَكْ**"
وأشهَرُ الرُّواةِ عنه اثنا عشَرْ وابنُ رُشَيدٍ سَبْعَةً مِنْهُمْ ذكَرْ
ثلاثةٌ عَنْهُمْ أبُو ذَرٍّ روَى الهَرَوِي عَبْدُ بنُ أحَمَدَ اللِّوَى
أوّلُهُمْ ذُو الثِّقَةِ المُسْتَعْلي ذاكَ أبو إسْحاقٍ المُسْتَمْلِي
وهَوَ إبْرَاهِيمُ نَجْلُ أحمَدِ وعام "**وُسْعٍ**" موتُهُ في البلَدِ
بَلْخٍ، وفيهَا قَبْلَ عامينِ روَى عَنْهُ أبو ذَرٍّ وللأصلِ أوَى
والثانِ عبدُ اللهِ نجْلُ أحمَدِ سَليلِ حمُويَهْ أبو محمّدِ
السّرْخَسي مَنْ فازَ بالتّدريسِ مِنَ الفَرَبْرِ الثّبْتِ عَامَ "**وَيْسِ**"
وذاقَ طعْمَ عِلْمِه وسَافَا أدركَه الحِمَامُ عَامَ "سَافَا"
وثالثُ الرُّواةِ دونَ وَهَنِ يُدعَى أبا هَيْثَمٍ الكُشْمِيهَني
المَرْوَزِي مُحَمّدُ بن مَكّي سَمَاعُه سَنَةَ "**سُكْ**" في المَحْكِي
كانتْ إليهِ رِحْلَةٌ مُشَرّفَهْ وموتُهُ "**سِفْطٌ**" بيومِ عَرَفَهْ
وعنه أيضًا كان ذا امتيازِ محمدٌ نجلُ علي الخبّازي
مقرئُ نَيسَابورَ مُسْنِدٌ إمامْ مجابُ دعوةٍ محَقِّقٌ هُمامْ
يُكنى بعبدِ اللهِ موتُه يكونْ تسْعًا واربعينَ خامسَ القرونْ
وعن أبي الهيثمِ تروي الثِّقَةُ كريمَةٌ أمُّ الكِرَامِ الحُجّةُ
وانسبْ إذا أردتَ مَرْوِزِيّهْ وعامَ "**صَجْتٍ**" حَانتْ المَنِيّهْ
ورابِعُ الرُّوَاةِ بالفَاشَانِي يُدْعَى، أبو زيدٍ عظيمُ الشّانِ
المَرْوزي محمدُ بن أحمَدِ وهو أجلُّ من رواهُ في النّدِي
وكانَ في العُلُومِ ذَا اتِّسَاعِ أدْرَكَهُ الحِمامُ عَامَ "**سَاعِ**"

عـنْـهُ أبـو مـحـمـدِ الـأصـيـلِـي والـــــقـابِسِـــــي وهو فقيـه الجيـلِ
وخَـامِـسُ الـرّوَاةِ بـالـإتْـقـانِ عـنْـهُ سـمـيُّـهُ الـفَـتَـى الـجُـرْجَـانـي
مـحـمـدُ بـن يـوسُـفَ بـنِ مَـكِّـي وعـامَ "سَـجْـعٍ" مـوتُـه فـي الـمَـحْـكِـي
عـنـه روَى أبـو نُـعَـيْـمٍ والـأصِـــ يـلِـيٌ، كـذاكَ صـاحِـبُ الـمـلَـخِّـصِ
وسـادِسُ الـرواةِ نـجْـلُ السّـكَـنِ وهو سـعـيـدٌ نَـــجْـلُ عُـثْـمَـانَ السّـنِي
وعـامَ خَـمْـسِـيـنَ بـرَابِـعِ الـقـرونْ مـن بـعِـدهـا الـثـلـاثُ وافـاه الـمَـنُـونْ
وسَـابـعٌ أبـو عـلِـي الـكُـشَـانِـي آخِـرُ مَـنْ رَواهُ بـالـإتْـقـانِ
عـنِ الـفَـربْـرِيِّ قُـبـيـلَ مـوتِـه وعـام "ضـاسٍ" كـانَ عـامَ فَـوْتِـهِ
عـنْـهُ رَوَى حُسَـيـنٌ الـخَـلـاّلُ فـي عـام "سـفـط" حـبـذا الـخـلـال
وثـالـث الـطِّـبَاقِ قُـطْـبُـهَـا الـقَوِي عَـبْـدُ بـنُ أحـمـدَ الشـهـيـرُ الـهَـرَوِي
الخزْرَجِيُّ الـمَـالِكيُّ الأشـعَرِي نـزِيـلُ مـكّـةَ إمَـامُ الـأثَـرِ
لـهُ تـآلـيـفُ حِسـانٌ مُسْـنَـدَهْ بَـدِيـعَـةٌ صـالِـحَـةٌ مُـعْـتَـمَـدَهْ
وعامَ خَـمْسٍ وثَلاثِينَ قَضَـى فِـي خَـامِـسِ الـقُـرُونِ ذلـكَ الـرِّضَـا
أجـلُّ مَـنْ عـنـهُ روى أبـو الـولـيـدْ والعُـذَري وابنُ شُـرَيْـحٍ المُجِيـدْ
مـحـمـدٌ يـكـنَـى بـعـبـدِ اللهِ الـمـقّـرِيّ الـمـقـرئِ الـأواهِ
سـمَـاعُـه سـنـةَ "جَلْـتٍ" في الحَرَم والـحَـيْـنُ فـي "وَعَـتْ" أتـى هـذَا الـعَلَمْ
وعـن أبـي ذرٍّ وعَـى الـطـروسَـا مـحـمـدُ بـنُ أحـمـدَ بـنِ عِـيسَـى
سـلـيـلُ مـنـظـورٍ وكانَ جـارَى الـأصـلَ بـفـرعِـه وكانَ جـارَا
عَـارَضَـه في عـامِ "تَـالٍ" في الحَرَمْ وعـامَ تِسـعَـةٍ وتِسْـعِـيـنَ انْصَـرَمْ
وعـنـهـمَـا بِـمُـتـرعِ الـحِـيـاضِ نـجْـلُ مـحـمّـدٍ شُـرَيْحُ القـاضـي
الـمـقـرئُ الـمُـعَـمّـرُ الشـهِـيرُ خَـطِـيـبُ إشْـبـيـلـيّـةَ الـجَـهِـيـرُ
وكانَ ثـبْـتًـا عـالـيَ الـإسـنَـادِ قـدْ ألـحَـقَ الـأحـفـادَ بـالـأجـدادِ
مـولـدُهُ كـانَ بـعـامِ "تَـانِ" وعـامَ "طَـلْـثٍ" حَـنّ لـلـجِـنَـانِ
وعـنـهـمَـا أيضًـا روَى سَـلِـيـلُ مـنـظـورٍ أحـمـدَ الـزّكِي الـنـبـيـلُ
قـاضٍ بـإشْـبِـيـلـيّ وابـنُ قـاضِ وعـامَ "كَـثْ" كَـانَ القَضـاءُ المَاضِـي

وسادسُ الطِّباقِ بابْنِ الجَدِّ نَالَتْ مَزِيدَ حُظْوَةٍ وَجَدِّ
وهْو أبو بكرٍ محمدُ الفقيهْ المالكيُّ الثاقبُ الذِّهْنِ النّبِيهْ
حافظُ إشبيليّةٍ في المَذهَبِ حازَ من اللغَةِ كلّ مَطْلَبِ
عنِ ابن منظور أبي القاسم قدْ روَى وعن شُرَيحٍ أيضا بالسندْ
وعَاشَرَ الكِبارَ كابنِ العَرَبِي ونجلِ ورْدٍ وابنِ رُشْدٍ الأبِي
ولمْ يزَلْ ينشُرُ علمًا ومكَثْ تِسعينَ عامًا وقضى عام "وفث"
واذكُر بسادسِ الطباقِ الحَجْري أبَا محمدٍ عليّ الذِّكْرِ
نجلَ محمدٍ، بعبدِ اللهِ يُدْعَى وكان ذا غنًى وجاهِ
نالَ من الحَديث والرِّوايَهْ والفقهِ والورعِ أقصى الغايَهْ
وكانَ يعتنِي بضبطِ المُشكِلِ وشِبهِه من مُعْجَمٍ ومُهْمَلِ
وصحِبَ ابنَ العَرَبِيّ واقتَبسْ مِنْ علمِه وقد روى عنهُ القَبسْ
أجازَه عياضُ فيما ألّفَا والمَازَرِي راسَلَه فأتْحَفَا
مرويّه برنامَجًا قدْ أودَعَا يوضِحُ ما استَجازَ أو مَا سَمِعَا
وسمِعَ الصحيحَ من أبي الحَسن وهو شريحُ بن محمدِ الحسَنْ
أثبتُ منْ عنهُ روَى البُخَارِي العَزَفِي والغافقيُّ الشّارِي
ثُمّ إلى مولاهُ بَعْدُ صَارَا يا رحْمَةَ الله على "من سارَ"ا
وعن سليلِ الجَدِّ ذي العقلِ الرّجيحْ محمدُ بن أحمدٍ يروي الصحيحْ
يُعرفُ بالباجي أبي مَروانَا وكانَ شَيْخًا فَائقًا إتقَانَا
وكانَ بَرًّا للصِّحَابِ ذا ضَعَهْ يغمرُهم في عيشَةٍ ذاتِ سَعَهْ
ويقرأُ الحديثَ في المَجالسْ بِسُرعَةٍ تُحَيّرُ المُجالسْ
وحدْرُه القرآنَ شيءٌ عَجَبُ صَارَتْ بهِ الأمثالُ مِمّا يُضْرَبُ
وشأنُه السّماعُ والتّسْميعُ وبعْدَ حجّه أتى التّوديعُ
في سابعِ القرونِ عام خمسِ بعْدَ الثلاثين بغير لبْسِ
كذا عن الحجْرِيّ يروي الدّاري الغافِقِي وهْوَ عليٌّ الشّارِي
وشَدِّدِ الرّاءَ، وكانَ الأصلُ عنْدَ السماعِ فيهِ قَوْلٌ فصْلُ

لـكـونِـه فـي نســـخـةٍ مـحـرّرَهْ عَـتِـيـقَـةٍ نـالـتْ سَـــمَـاعَ الـمَـهَـرَهْ
بـخـطِّ والـدِ ابـنِ خيرٍ وحضَـــــرْ ذاكَ السّـــمـاعَ نسَـــخٌ عُـتْـقٌ أخَـرْ
وعَـامَ تِسـعَـةٍ وأربَـعِـيـنَـا فـي ســابِـعِ الـقـرُون لـاقـى الـحَـيْـنَـا
عـنْـهُ وعـنْ مـحـمّـدِ بـنِ أحـمَـدَا عـبْـدُ الـعَـزِيـزِ قـدْ روَى واعـتُـمِـدَا
وابـن رُشـيـدٍ عـنـهُ فـي ذا الـختمِ ولـهـمَـا تـقـدُّمٌ فـي الـنّـظْـم